الندوة الشــهرية في المركز الإسلامي

انعقدت الندوة الشهرية المعتادة في آخن (مسجد بلال) يومي السبت والأحد ١٦-١٧ ربيــع الأول ١٣٩٢هـ - ٢٩-٣٠ نيسان/أبريل ١٩٧٢م وقد حضر الندوة عدد كبير من الشباب المسلمين من مختلف المدن الألمانيــة ، ومــن بلجيكا ، وفرنسا ، والدانمارك ، طلبة ومتخرجين ، وعمالا ..

وقد قطعت في هذه الندوة سلسلة الموضوعات المعتادة لتكون في جانبها الأعظم خاصة بالرسول صلى الله عليــه وسلّم .

برنامج السبت :

افتتحت الندوة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت .. وتحدث فيها على الرسول صلى الله عليه وسلّم شباب من الدانمارك وبلجيكا وفرنسا وألمانيا من العرب وغير العرب .. وقد عقّب على هذه الأحاديــث واختتمهــا الأخ عصام العطار .

وكانت الندوة قد توقفت لصلاة العصر ، حيث تقام الصلوات كلها في (المركز) في وقتها جماعة في سائر الأيام . أما الأشياء التي عني بإبرازها الإخوة المتحدثون فهي جوانب الأسوة التي يحتاجها المسلمون في رسول الله صــلى الله عليه وسلّم ، لتنصلح أحوالهم أفراداً وجماعة ، وقد أشاروا إلى الهوة العميقة التي تفصل المــسلمين في واقعهــم عــن إسلامهم وعن الرسول صلى الله عليه وسلّم ، وإلى التناقض القائم بين أكثر المسلمين والإسلام .

فالمسلمون يشيع فيهم الجهل والإسلام دين العلم ، والتخلف والإسلام دين التقدم ، والظلم والإسلام دين العدل، والضعف والإسلام دين القوة ، والذل والإسلام دين العزة ، والفرقة والإسلام دين الوحدة ، والخــضوع والخنــوع والإسلام يحرم العبودية لغير الله عزَّ وجلّ .

ولقد أعلن الجميع رفضهم لواقع المسلمين القائم ، وتصميمهم القاطع على تغييره بكل ما يستطيعون ، وعلى إقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ ، وعلى تحرير المسلمين وبلادهم من كل سلطان أجنبي مادي أو معنوي .. وعلى أن يكون لهم دائماً في رسول الله صلى الله عليه وسلّم أسوة حسنة في الدعوة والجهاد وفي سائر الأمور .

وبعد صلاة المغرب وطعام العشاء كان الجانب الثاني من الندوة :

(العالم الإسلاميّ في شهر)

حيث جرت العادة بأن يقدم في الندوة تحت هذا العنوان عرض موجز لأهم ما جرى من أحداث ، وحصل مـــن تطورات في العالم الإسلاميّ في شهر .. وقد قسّم (المركز) العالم الإسلاميّ إلى قطاعات ، وحدد أهـــم مـــشكلاته وقضاياه ، واختصت مجموعات من الشباب ، كل مجموعة بقطاع أو مشكلة تتابعها عن طريق الكتـــب والمجـــلات والصحف والإذاعات ، وتقدم حصيلة ذلك ملخصة في القسم المخصص من الندوة ، حيث تطرح أيضاً الأســـئلة ، وتجري المناقشات .. وقد تتعدد الموضوعات ، وقد يكتفى بموضوع واحد أو موضوعين ..

ولم ينفسح الوقت هذه المرة بسبب البرنامج الاستثنائي إلاّ لما يتعلق بباكستان ، كما لم ينفسح لجوانب البرنـــامج الأخرى .

وقد عرض أخ باكستاني الصورة الراهنة للوضع في باكستان و(البنغال) مـــن ســـائر الجوانـــب ، وللخلافـــات والمشكلات التي ما تزال قائمة بينهما الآن ، ولموقف الهند ، ولتطورات الوضع بين الهند وباكستان .. ثم كانت أسئلة ومناقشات كالمعتاد ، وتعليق للأخ عصام العطار يكمل به الصورة ، ويبين به الرأي ، ويحدد به الموقف الواجب .

برنامج الأحد :

أما برنامج يوم الأحد فقد كان رحلة إلى منطقة تبعد خمسين كيلو متراً عن آخن .

وكان في هذا اليوم الفسحة والرياضة وألوان من الألعاب المفيدة في الهواء الطلق .

وكان فيه الفرص الطبيعية للتعارف والتآلف وتوثيق عرى الأخوة والمحبة ، وتبادل الآراء بين فـــرد وفـــرد أو في مجموعات صغيرة من الأفراد .

وكان فيه العبادة المشتركة ، والتذكير بالله عزَّ وجلَّ ، والحياة في جو إسلامي طالما افتقده الشباب وحنّوا إليه .

وكان فيه أخيراً بعد صلاة العصر كلمات موجزة منوعة الموضوعات ، لعدد من الإخوة من عـــدد مـــن الـــبلاد والجمعيات ، وقد علق أيضاً الأخ عصام العطار على بعض هذه الكلمات واختتمها بحديث بيّن فيه كيف كان يعيش الرسول صلى الله عليه وسلّم بين أصحابه ، وكيف كان يعيش الأصحاب بعضهم مع بعض ، وكيف يستطيع المسلم أن يعيش في حدود إسلامه في مختلف جوانب الحياة ومجالات النشاط حياة كاملة ، وكيف نستطيع أن نعود حقاً بكل جوانب حياتنا إلى الإسلام ، وكيف نستطيع أن نعيد إليه المسلمين من جديد .

وبانتهاء الرحلة انتهت الندوة ، وافترق الإخوة على أمل لقاء جديد في ندوة الشهر المقبل .